الملخص

هدفت الدراسة الى رصد ملامح النخبة السياسة الفلسطينية "الجديدة"، في ضوء العملية الإنتخابية المحلية والتشريعية الثانية والفائزين منها تحديداً، والتي جرت في الفترة الواقعة ما بين 2004/12/23 و 2006/1/25، والتي جاءت في ظل تأثير عوامل موضوعية وذاتية شكّلت الواقع الإجتماعي السياسي الفلسطيني. وأيضاً في كشف أثر تلك العوامل وتباينها في عملية إختيار المرشحين، وفي صياغة قناعة الناخب وبالتالي في رسم خارطة جديدة للنخبتين المحلية والتشريعية الثانية.

تم إتباع المنهج المسحي على المستوى الكمي للكشف عن السمات الرئيسية الإجتماعية والإقتصادية للنخبتين المحلية والتشريعية الثانية، ومن خلال عينة عشوائية للفائزين في النخبة المحلية، والسير الذاتية للفائزين في النخبة التشريعية الثانية. وإتباع المستوى الكيفي في تحليل أثر العوامل والمتغيرات التي بحثتها الدراسة من خلال المقابلات المعمقة وشبه الموجهه، وإختيار حالات دراسية من مجالس منتخبة ودوائر تشريعية بهدف تعميق المعرفة المتعلقة بالدراسة ومتغيراتها. كذلك من خلال الدراسة المقارنة لسمات خصائص النخبتين التشريعيتين الأولى والثانية للكشف عن جوانب التمايز بينهما. والدراسة لأثر العوامل وتباينها في كل من النخبتين المحلية والتشريعية الثانية الجديدتين.

توصلت الدراسة الى أن النخب المحلية والتشريعية الثانية الجديدتين تتسمان بالتعليم والتدين وغلبة ذوي الأعمار الشابة وبالتنوع الجنسوي والديني والمهني والطبقي والفكري

والسياسي، وتمثيل أصحاب المهن المتخصصة وإعادة إنتخاب رؤساء وأعضاء ومجالس محلية سابقون، وكذلك إعادة إنتخاب أعضاء مجلس تشريعي سابقين .

فيما تمايزت النخبة التشريعية الثانية من حيث تمثيل الأكاديميين وحاملي الدرجات العلمية ما فوق بكالوريوس، والمنتمين للشرائح الإجتماعية العليا، والحزبيون والمقاومون الأسرى والتنوع الفكري والسياسي.

شكّلت العائلة والحزب السياسي المصادر الرئيسية لإنتاج وإعادة إنتاج النخبة المحلية، فيما ساد الحزب السياسي كمصدر لإنتاج وإعادة إنتاج النخبة التشريعية الثانية. وكان المجتمع المدني ومؤسساته الإطار الغالب في عملية التغيير والتدوير النخبوي في كل من المستويين النخبوي المحلي والتشريعي. وبرز العامل الأيديولوجي والتدين، والتعليم وتباين دور الأنظمة الإنتخابية وتباين آليات التجنيد الديمقراطية وغير الديمقراطية في عملية التغيير النخبوي.

تمايزت النخبة التشريعية الثانية عن الأولى من حيث التدين وحضور الأكاديميين وحملة الدرجات العلمية ما فوق البكالوريوس، والتنوع الفكري والسياسي، وزيادة تمثيل المرأة والأقلية المسيحية.

وشكّلت العوامل الذاتية والسمات المتوافرة لدى المرشحين كالتعليم، والتدين، والتاريخ النضالي، والإنتماء السياسي والعائلي معايير الإختيار والتجنيد للمرشحين وساهمت في فوزهم.

فازت النساء من خلال العائلة والحزب أسوةً بالذكور الفائزين، الى جانب الكوتا النسائية. ومثّل التعليم، والنشاط المجتمعي والمهنة عوامل ساعدت في إختيارهن كمرشحات وساهمت

في فوزهن. وأدت المفاهيم التقليدية حول دونية النساء والتمييز تجاههن وغياب الوعي الجنسوي لدى المرأة، وتراجع دور قطاع المرأة ومؤسساته التمثيلية، والضعف الحزبي، إلى عرقلة ترشّح وفوز ورفع نسبة تمثيل النساء في النخب الجديدة.